(الصبُر) في الموروث اللغوي والديني
دراسة صرفية دلالية

أ.م.د ابتسام ثابت محمد العاني
قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.
(تاريخ القبول بالنشر: 21 أيار 2014)

ملخص:

الصبر من صفات الأنبياء والصالحين والمؤمنين ،وقد ورد كثيرا صبرهم في القصص القرآني وفي أحاديث الرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم).استعمل القرآن لفظة الصبر بصيغ مختلفة وبدلالات كثيرة جمعت في هذا البحث.بدأت البحث عن هذه اللفظة عند اللغويين واصحاب المعاجم.وجاءت بصيغ اسمية واخرى فعلية تضمنها البحث بالتفصيل.

وجاءت بدلالات كثيرة ،تحدث عنها المفسرون والعلماء،من نتائج البحث أن الصبر له ميزان عند الله ولايقدر على تحمله إلا من أتاه الله نعمة الصبر؛لأن لهذه النعمة أجراً وثوابٍ ومنازلَ عالية.

للصبر فوائد جليلة للانسان منها التحمل والقدرة على اجتياز المحن.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ،حمداً يوافي نعمَه، والصلاةُ والسلامُ على خير من نطقَ بالضاد،وعلى آلهِ الطاهرين وصحبِه الميامين، ومَن تبِعَه بيقين إلى يومِ الدينِ.

إنّ البحثَ في علومِ لغتِنا العربيةِ لم ولن ينقطع ،فهي لغةُ القرآن ؛والقرآنُ قائمٌ إلى أنْ يرثَ اللهُ الأرضَ ومَن عليها.

وقد وقع اختياري على لفظة (الصبر) لما فيه من شدة وتحمل عند المتقين ،وخيرُ الصابرين الأنبياءُ والمرسلون،وصَبرُ نبينا عليه أفضلُ الصلاةُ وأتمُ التسليم لهو أرقى وأعلى المثل في الصبر،وقد جاءت آيات كثيرة في القرآن تُبينه.قال تعالى : ((سورة النحل:١٢٧)) ،

ولقد شغلت الصيغُ التي ترجعُ إلى مادة(ص ب ر)حيزا ليس بالقليل في لغة القرآن الكريم من حيث البناء الصرفي والدلالي ، ومن حيث دخولها في تركيب الكلام في مواقع مختلفة ومتنوعة واتسعَ استعمالها اتساعًا لافتا للنظر.

وبناء على هذا يبدو أنّ صيغ(الصبر)وتراكيبَها في السياق القرآني، ودلالاتها تستحق البحثَ والدراسةَ .

تهدف هذه الدراسة إلى بيان صيغِ (الصبر) ووضعِها في نسق قرآني، والكشفِ عن العلاقات التي تربط بعضَها ببعض، كما تحاولُ الإسهامَ في تحليل القضايا المتصلة بمادة (ص ب ر)،كقضية اللواحق الصرفية ،ودلالاتِها المتنوعة وغيرها من القضايا.

ولم يكتف اللغويون القدامى بحصر الأبنية وتصنيفها ، بل تنبهوا إلى دلالاتها المتنوعة، فالناظرَ في مصنفاتهم يستطيع تلمس ذلك جليا في حديثهم عن معاني الأفعال ،وفي حديثهم عن مواطن الزيادة وما أحدثته من إفادة معنى ،ويمكن تلمسه في مباحثهم عن صيغ الأسماء ، وما يحدث لها من زيادات في بنيتها ، وقد كان هذا جليا في هذه الدراسة .

والملاحظ أن مادة(ص ب ر) الواردة في الكتاب الكريم قد جاءت بصيغ مختلفة إذ جمعت بين الفعلية والاسمية ؛ولهذا الاختلاف المنوع دلالة مقصودة ؛لأن اختيار الأوزان يقوم على أساس اختيار المعنى الصرفي الذي يخدم أغراض التعبير القرآني في الإبلاغ والتأثير والإقناع ،إذ يتأثر اللفظ والمعنى في بناء حكم معين وبدقة متناهية في إيصال المعاني القرآنية .

ولهذه الأسباب مجتمعة كان الداعي لدراسة مادة(ص ب ر) في القرآن الكريم صرفيا دلاليا ،لأبينَ اشتقاقات هذه المادة،

والصيغ المختلفة التي وردت فيها ،وأثر دلالة كل صيغة من تلك الصيغ الواردة في سياقات مختلفة من القرآن الكريمِ.

وقبل الحديث عن أقسام مادة(صبر)من حيث فعليتها وأسميتها ، أو تجردها وزيادتها لابد من التعريف بهذه المادة ، وقد عنى القرآنُ بعرض مادة(ص ب ر) عرضاً لُغوياً مُميزاً خاصا بها لبيان أثرها العِبادي،وأهميتها في حياة العباد؛وقد درستُ بِنيةَ المادة مفردةً ثم درستها في ضمن التراكيب المستعملة فاستلزم مني توجيهات مُنوعةً لأُجليَ وضوحها فمن هذه التوجيهات :

- صوتية عرضية لأهمية أصواتها الثلاثة.
- صرفية لورود المادة بصيغ عدة وبُنى مُختلفة.
- دلالية تُجسد معانيها المستعملة.

أما الخطة التي تطلبها البحث فهي على النحو الآتي:

- التمهيد ويشمل :مفهوم الصبر لغة واصطلاحا.
- المستوى الصوتي للفظة (صبر).
- المبحث الأول :المستوى الصرفي لمادة(صبر) ،وتطبيقاتها.
- المبحث الثاني:المستوى الدلالي لمادة(صبر) ،وتطبيقاتها.
- المبحث الثالث:أهمية الصبر وبعض ماورد في فضله،ثم الخاتمة ونتائج البحث،فالملخصان.
- قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها البحث.

التمهيد:

أولى علماء اللغة –قديما وحديثا–الألفاظَ العربيةَ بصورة عامة،والألفاظ القرآنية بصورة خاصة عنايةً كبيرةً من حيث الدرس والتحليل صوتيا وصرفيا ونحويا

ودلاليا،إذ تناولت دراساتُهم الألفاظَ المفردة من النواحي الصوتية والصرفية والمعجمية مادامت اللفظة خارجَ السياق،أما وجودُها في السياق فيجعلها في حيز الدراسة النحوية التركيبية، وقد حُددت دراستهم الصرفية لأحوال الكلمة بأمرين هما:

أولا–البنية : ويراد بها الوزن الصرفي المتغيرُ للكلمة في هيئتها؛وهو عددُ أحرفِها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها، منها :بناء الفعل بأزمنته الثلاث، والمشتقات، واسم التفضيل، وجموع التكسير وما إلى ذلك.

ثانيا–الصيغة :وهي القالب اللغوي الذي يصب فيه المعنى، فيحدده ويعطيه شكله ودلالته .

ولم يقف اللغويون على دراسة أبنية الألفاظ وصيغها المختلفة؛ بل توقفوا عند دلالاتها المتنوعة، فتناولوها بالبحث والدراسة، لاسيما ما يطرأ على أبنيتها من زيادات ؛لأن الزيادة في المبنى زيادة في المعنى في أغلب الأحيان.

أولاً: مفهوم(الصبر) لغة :

إن لفظة الصبر مشتقة من الفعل الثلاثي (صَبَرَ)، ،ومضارعه يَصْبِرُ ،فهي إذن (صَبرَ يصبِرُ صَبْرًا).

فالصبرُ في اللغة جاء بأكثر من معنى ،فهو عند الخليل(ت١٧٥هـ) [١] :نقيض الجزع ونصب الإنسان للقتل فهو مصبور وصبروه أي نصبوه للقتل. وهو أخذ يمين إنسان ، تقول صُبرت يمينُه أي حلفته بالله جهد إيمانه ولا يكون هذا إلا عند الحكام .أما الصبر بكسر الباء هي عصارة شجرة كريهة الريح .و أرى في هذا تقارباً مع الدلالة الأصلية للصبر؛ لأن فيه أيضا تحمل مرارة أكثر.والصُبار حمل شجرة طعمه أشد حموضة من مصله وصبر الإناء :نواحيه .أصبار القبر :نواحيه.والصبرة من الحجارة :ما أشتد وغلظ.وأم صبار:الحرب والداهية الشديدة ،و(قيل للحرة:أمُّ صبَّار.ومما حُمِلَ على هذا قول العرب:وقع القومُ في أُمّ صَبّورُ،إذا وقعوا في أمرعظيم)[٢] (وصبر كل شيء:أعلاه، ويقال ناحيته . وسِدرةُ المنتهى :صبر الجنة أي أعلاها .ومن دلالات الصبر هي:السحاب المستوي فوق السحاب الكثيف.وصبير القوم :الذي يصبر لهم ويكون معهم في أمورهم [٣] ،وجاء في اللسان: (قال:وأصل الصبر الحبس،وكل من حبس شيئا فقد صبره)[٤] ، وجاء أيضا في اللسان بأن حبسَ الرجلِ نفسِه على شيء يريده. يقول الرجل :صبرت نفسي .ومنه قول عنترة يذكر حربا كان فيها:

فصبرَتِ عارفة لذلك حرة

ترسو إذا نفسُ الجبانِ تطلعُ[٥]

أي :حبسَت نفساً صابرة.يوضح أبو عبيدة(ت٢٠٩هـ)[٦] فيقول:إنه حبس نفسَه. وكلُّ من قُتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ،فإنه مقتولٌ صبرا.

ويضيف ابن منظور(ت٧١١هـ) [٧] دلالة أخرى للصبر بعد أن تابع الخليل فيقول : والصبر الإكراه.يقال :صبر الحاكم فلانا على يمين صبرا أي أكرهه. ودلالته الأخرى صبر الرجل يصبره:لزمه.

صبَر يصبِرُ صَبْرا ، فهو صابرٌ وصبّار وصبير وصبور، والأنثى صبورٌ أيضا بغير هاء[٨] .(وفي أسماء الله تعالى :الصبور تعالى وتقدس،هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام، وهو من أبنية المبالغة ، ومعناه قريب من معنى الحليم ، والفرق بينهما أن المذنبَ لا يأ منُ العقوبةَ في صفة الصبور كما يأ منُها في صفة الحليم.)[٩]

والتصَبرُ:تكلف الصبر،أنشد ابن الأعرابي(ت٢٣١هـ)[١٠]:

أرى أمَ زيدٍ كلما جنَّ ليلُها

تبكي على زيد، وليست بأصبرا

أراد :وليست بأصبر من ابنها.وتصبرَ واصطبرَ:جعل له صبرا. وتقول اصطبرت ولا تقول اطبرت ؛لأن الصاد لا تدغم في الطاء،فإن أردت الإدغام قلبت الطاء صادا وقلت أصبرت.

ومن دلالات الصبر في اللسان هي الجراءة؛ومنه قوله عز وجل:

((فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾))،

[البقرة/الآية١٧٥]أي ما أجرأهم على أعمال أهل النار[١١]

ثانياً–الصبر اصطلاحا:(الإمساك في ضيق..وحبس النَفس على ما يقتضيه العقل والشرع)[١٢] ،و(هو ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله)[١٣] ،وقد أثنى الله تعالى في هذا على النبي أيوب على السلام وقد ذُكرت الآية سابقاً.

ثانياً/المستوى الصوتي للفظة (الصبر):

يمثل المستوى الصوتي واحداً من أربعة مستويات في اللغة يقوم عليها التحليل اللغوي- إلى جانب المستوى الصرفي والمستوى النحوي والمستوى الدلالي – وفي المستوى الصوتي تكمُن دراسة أصغر وحدة في الكلمة وهو الصوت من حيث مخرجه وصفاته[١٤]، فالصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها من دون أن ندرك كنهها، إذ أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك في أن كلَّ صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز[١٥] ،أما المخرج فهو المسلك في الجهاز النطقي وموضع الخروج منه .ويتحدد بأعضاء النطق المشاركة في إخراجه ؛لذا نُسبت معظم الأصوات إلى أعضاء النطق[١٦]، وأما صفة الصوت أو نوعه فهي (تلك الصفة الخاصة التي تميز كل صوت من صوت وإن اتحدا في الدرجة والشدة .وهكذا نستطيع أن نميز صوت الكمنجة من العود رغم احتمال اتحادهما في الدرجة والشدة [١٧] ،وعلى ذلك فان صفة الصوت هي (الحالة التي أتصف بها الصوت اللغوي عند إخراجه من حيث رخاوته أو شدته أو جهره .....أو ما أشبه هذه الصفات)[١٨] .

إن أصوات أي لغة من لغات البشر عرضة للتغيير ،الذي يميز(لغتنا هو احتفاظها بأنسابها اللغوية ،فلم يعترها من التغيير في النطق بأصواتها ما أعترى سائر اللهجات في العالم ،والسبب في ذلك سعة مدرجها الصوتي...فإن معجزة الكلمة العربية تتجلى في ثبات أصواتِها التي تومئ إلى مدلولاتها)[١٩] ،وإن أداءَ قرّاء القرآن اليوم دليلٌ حيٌ للحفاظ على أصواتِ العربيةِ بصورتها القديمة.أي إنّ القرآنَ هو الذي حافظ على طبيعة أصوات العربية.

مخارج أصوات مادة(صبر) وصفاتها الصوتية

أولاً – مخرج صوت الصاد وصفاته:

(**الصاد**) هو أول أصوات مادة (صبر) ،وقد جعل سيبويه(ت١٨٠هـ) مخرجه(مما بين طرف اللسان وفُويق الثنايا مُخرج الزاي والسين والصاد) [٢٠] ،وهي من الأصوات الأسلية، (والحروف الاسلية(ص ،ز،س) لخروجها من أسلة اللسان ومن بين الثنايا العليا قريبا من السفلى) [٢١] ، (فالصاد صوت لثوي احتكاكي مهموس مفخم(مطبق) [٢٢]. أما صفات صوت الصاد فهو مهموس رخو،مطبق،مستعلي،ومن أصوات الصفير) [٢٣].

ثانيا – مخرج صوت الباء وصفاته :

الباء صوت شفوي أي مخرجه من بين الشفتين يقول سيبويه: (ومما بين الشفتين مُخرج الباء،والميم ،والواو)[٢٤] .وأما صفاته فهي الجهر،والشدة،والانفتاح [٢٥] .

ثالثا – مخرج صوت الراء وصفاته :

إن مخرج صوت الراء من مخرج صوت النون (غير أنه أدخلُ في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مُخرج الراء)[٢٦] ،وللراء صفة تُميزه من الأصوات جميعها وهي التكرار،يقول سيبويه : (ومنها (المكرر) وهو حرفٌ شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام ،فتجافى للصوت كالزِّرخوة،ولو لم يُكرر لم يجر الصوت فيه . وهو الراء)[٢٧] .ومن صفاته الجهر،والتوسط بين الشّدة والرخاوة.

والملاحظ من جمع هذه الصفات التي اتصفت بها الأصوات الثلاث تنطبق مع حال الصابر ؛لأن المشاعر التي تعتريه وهو في أزمة نفسية أو ضغط الظروف التي تحيط به تجعل مشاعره مضطربة يُريد إرضاء الله حتى ينالَ أجرَ الصابرين ،وفي الوقتِ نفسِه يريدُ الخلاصَ مما حلّ به ،فمن يستطيع وصف حال نبيِ اللهِ يونس(**عليه السلام**) تحيطه ظلمات البحر فضلاً عن ظلمات بطن الحوت الذي ابتلعته.أو وصف النبي أيوب(**عليه السلام**) وهو يجد نفسه أمام امتحان لا يقدر عليه أحد سوى الأنبياء، ((**إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾**))،[ص/٤٤].

المستوى الصرفي لمادة(صبر)، وتطبيقاتها:

للمستوى الصرفي أهميةٌ تنبعُ من طبيعةِ مفهومِ هذا الجانب فهو يُعنى ببِنية الكلمة وهي مفردة فيعرض لأحوالها وتغيراتها – دون الإعراب – والهيئة الناجمة عن هذه التغيرات التي تُفيد دلالات مختلفة [٢٨] ،ويُبنى الجانب الصرفي على ثلاث دعامات أساسية هي[٢٩] :

١/ مجموعة من المعاني الصرفية التي يرجع بعضها إلى تقسيم الكلم ويعود بعضها الآخر إلى تصريف الصيغ.

٢/طائفة من المباني تتمثل بالصيغ المجردة والزوائد والأدوات .

٣/طائفة من العلاقات الايجابية ،وأخرى من المقابلات أو القيم الخلافية بين المعنى والمعنى ،وبين المبنى والمبنى.

ومجال بحثه الأسماء المتمكنة (المعربة)،والأفعال المتصرفة (غير الجامدة)[٣٠] .

وتستمد الدلالة الصرفية رؤيتها من طريق الصيغ وبنياتها، فأي تغيير في الصيغة، يؤدي إلى تغيير في محتوى الدلالة ،من خلال الإضافة الصوتية ،أو الحذف [٣١] .وقد وردت مادة البحث بصيغ عدة منها الاسمية ومنها الفعلية وبضمنها المشتقات رتبتها على النحو الآتي:

أولاً – أبنية الأفعال :١– الماضية : أ –(فَعَلَ)

امتاز وزن الفعل الثلاثي (فَعَلَ)من بين سائر أوزان أبواب الثلاثي المجرد بكونه أخف تلك الأوزان ،إذ أهّلَته هذه المزية إلى الدوران مع كثرة الاستعمالات المختلفة، فـ (لم يختص بمعنى من المعاني ،بل استعمل في جميعها ؛لأن اللفظ إذا خف كثُر استعماله واتسع التصرف فيه) [٣٢] ،وقد ورد الفعل (صبر)الدال على الماضي أقل من فعل الأمر وأكثرمن الفعل المضارع في القرآن الكريم، إذ ورداثنتين وعشرين مرة ،تنوع في إسناده بين ضمير الغائب ،وتاء الفاعل المتكلم وواو الجماعة و(نا) لجماعة المتكلمين،منه قوله تعالى: ((**وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ**))[٣٣] ، [الشورى /الآية ٤٣]،أي من يصبر على الظلم والأذى يُفوضُ أمرَه إلى الله وهذهِ من الأمور التي يُجازي الله عليها [٣٤] .

وجاء الفعل الماضي مسندا إلى ضمير جمع المخاطب[٣٥]، منه قوله تعالى : ((**سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾**))،**[الرعد/الآية ٢٤]،أي** هذا الثواب بسبب صبركم أو بدل ما أحتملتم من مشاق الصبر ومتاعبه هذه الملاذ والنعم ،والمعنى :لئن تعبتم في الدنيا لقد استرحتم الساعة)[٣٦] .

وجاء الفعل الماضي مسندا إلى ضمير جماعة المتكلمين[٣٧]، منه قوله تعالى : ((سَوَآء عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾))، [إبراهيم/الآية٢١]،أي (مستويان)

علينا الجزع والصبر .. ورُوي أنهم يقولون : تعالوا نجزع، فيجزعون خمسمائة عام فلا ينفعهم فيقولون : تعالوا نصبر، فيصبرون كذلك ،ثم يقولون سواء علينا) [٣٨] .

وجاء الفعل الماضي مسندا إلى واو الجماعة [٣٩] ،وله النصيب الأوفر إذ استعمله القرآن في خمسة عشر موضعاً ،وقد أفاد هذا الاستعمال دروسا وعبراً للاقتداء بصبر الأنبياء والمؤمنين والصالحين. منه قوله تعالى : ((وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾))،[فصلت /الآية ٣٥]،(وأحسن الصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الإساءة وفُسر الحظ بالثواب) [٤٠] .

٢/ الفعل المضارع :

وردت لفظة (الصبر) في القرآن بصيغة المضارع في عشرة مواضع موزعة على النحو الآتي :

١ –جاء المضارع مسنداً إلى واو الجماعة في خمسة مواضع[٤١]، منه قوله تعالى : ((إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٌ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿١٢٠﴾))،[آل عمران /الآية ١٢٠] ، أي (إن تصبروا على أذى عداوة الكفار وتنتهوا عن موالاتهم ، أو (وإن تصبروا على تكاليف الدين ومشاقه وتتقوا الله في اجتنابكم محارمه كنتم في كنف الله فلا يضركم كيدهم)[٤٢] .

٢ – جاء المضارع مسندا إلى المفرد المخاطب ،نحو قوله تعالى: ((وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا ﴿٦٨﴾))،[الكهف/ الآية٦٨]، وهنا تتضح أهمية الصبر لأن التعويد على عادة أو صفة ايجابية أو سلبية من الصعب على الإنسان أن يعزف عنها،ولكن بإرادة اللهِ جُعل الصبرُ في قلبِ موسى (**عليه السلام**) ،يقول سيد قطب : (ويعزم موسى على الصبر والطاعة ،ويستعين الله ....فيزيد الرجل توكيدا وبيانا، ويذكر له شرط صحبته قبل بدء الرحلة ،وهو أن يصبرفلا يسال ولا يستفسر عن شيء من تصرفاته حتى يكشف له عن سرها)[٤٣] .

٣ – جاء المضارع مسندا إلى ضمير الجمع،نحو قوله تعالى: ((وَلَنَصۡبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾))،[إبراهيم /الآية١٢].

٤ – جاء المضارع من الأفعال الخمسة وفي حالة الرفع ،نحو قوله تعالى: ((أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ﴿٢٠﴾))،[الفرقان/الآية٢٠].

٥ – جاء المضارع من الأفعال الخمسة،نحو قوله تعالى : ((فَإِن يَصۡبِرُواْ فَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ))،[فصلت/الآية ٢٤].

٦ – جاء المضارع مسندا إلى ضمير المتكلمين المستتر،نحو قوله تعالى : ((وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ))،[البقرة/الآية/٦١].

ثالثاً /فعل الأمر:

ورد فعل الأمر من صيغة (صبر) في القرآن في مواضع عدة، وقد جاء في أغلبها مسنداً إلى ضمير المفرد الغائب، في تسعة عشر موضعاً[٤٤] ،والملاحظ أن الأمر كله قد جاء أمر من الله تبارك اسمه إلى النبي الأكرم (**صلى الله عليه وسلم**) سوى في سورة لقمان/الآية ١٧، إذ يَعِظُ فيها لقمانُ ابنَهُ.منها قوله تعالى : ((**فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ**))، **[الروم /الآية ٦٠]**. يحث الله نبيه في هذه الآية على التمسكِ بالصبر حتى ينال ما وعده ربُّه أي :اصبر على عداوتهم فإن وعدَ اللهِ حقٌ بنصرتك وإظهارِ دينكَ على الدّينِ كلّه [٤٥] . ومنها قوله **تعالى** : ((**وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ**))،**[النحل /الآية ١٢٧]**،يؤكدُ اللهُ الأمرَ إلى النبي (**صلى الله عليه وسلم**) في هذه الآية فيقول له: ((واصبر)) أنتَ،فعزم عليه الصبر...أي بتوفيقه وتثبيته وربطه على قلبك)[٤٦] ،**وقوله تعالى** : ((**فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ**))،**[القلم/الآية٤٨]**،في هذه الآية يوصي الله تعالى نبينا الكريم بالصبر والثبات وأن لا يصيبه الجزع تشبيها بنبينا يونس(**عليه السلام**)، وإن جاءت الألفاظ بصيغة الأمر المحض ،لكن الله تعالى يوظف هذا الأمر مع الحبيب بالوصية والتزام الصبر الجميل وهو أعلى أنواع الصبر،إن (المعنى :لايوجد منك ماوجد منه من الضجر والمغاضبة فتبتلي ببلائه)[٤٧] ، (وفي نهاية السورة يوصي النبي(**صلى الله عليه وسلم**)بالصبر الجميل)[٤٨] .

وأما الموضع الوحيد الذي جاء فيه الأمرُ من لقمانَ إلى ابنِهِ وهو يعِظُه في قوله تعالى : ((**وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ**))، [لقمان/الآية١٧]،يقول الزمخشري(ت٥٣٨هـ) عنها : (يجوز أن يكون عاما في كل ما يصيبه فيما أمر به من الأمر بالمعروف،والنهي عن المنكر من أذى من يبعثهم إلى الخير وينكر عليهم الشر)[٤٩] .

وقد جاء فعل الأمر مسندا إلى واو الجماعة في ستة مواضع [٥٠] ،منها قوله تعالى : ((**فَٱصۡبِرُواْ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَاۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ**))، **[الأعراف/الآية٨٧]**،

ففي هذه الآية **تمسك** المؤمنين بالصبر على أذى اعدائهم ووعدهم بالثواب ،وفيها وعيد للكافرين أي (فتربصوا أو انتظروا أي بين الفريقين بأن ينصر المحقين على المبطلين ويظهرهم عليهم،وهذا وعيد للكافرين بانتقام الله منهم)[٥١]، ومنها قوله تعالى :

((ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٦))،[الطور/الآية١٦]، يقول أحدُ المفسرين عنها : (فان قلت : لم علل استواء الصبر وعدمه بقوله ((**إنما تجزون ماكنتم تعملون**))؟قلت:لأن الصبرإنما يكون له مزية على الجزع لنفعه في العاقبة بأن يجازي عليه الصابر جزاء الخير ،فأما الصبر على العذاب الذي هو الجزاء ولا عاقبة له ولا منفعة فلا مزية له على الجزع))[٥٢].

وتفردت صيغة (صابروا) في القرآن ،وفي قوله تعالى : ((**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠**
))، **[آل عمران/ الآية ٢٠٠]**،يذهب الزمخشري إلى أن ((**وصابروا**))أعداء الله في الجهاد، أي غالبوهم في الصبر على شدائد الحرب ،لاتكونوا أقل صبرا منهم وثباتا .والمصابرة باب من الصبرذكر بعد الصبر على ما يجب الصبر عليه تخصيصاً لشدته وصعوبته [٥٣] . ويقول الآلوسي(ت١٢٠٥هـ) :(أي

اصبروا على شدائد الحرب مع أعداء الله تعالى صبرا أكثر من صبرهم وذكره بعد الأمر بالصبر العام؛لأنه أشدُ فيكون أفضل، فالعطف كعطف جبريل على الملائكة والصلاة الوسطى على الصلوات ،وهذا وإن آل إلى الأمر بالجهاد إلا أنه أبلغ منه)[٥٤].

أما فعل الأمر (اصطبر)على وزن افتعل الذي أفاد المطاوعة والتصرف هنا[٥٥] فقد جاء ثلاث مرات ،منها قوله تعالى : ((**رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا** ﴿٦٥﴾))،**[مريم /الآية٦٥]**.أي(اصبر وتحمل الصبر في عبادته حتى الموت) [٥٦].ومنها قوله تعالى : ((**وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ** ﴿١٣٢﴾))،**[طه/ الآية ١٣٢]** ،يقول الرازي(ت٦٠٦هـ) :(فاعبده واصطبر لعبادته فهو أمر للرسول (**صلى الله عليه وسلم**)بالعبادة والمصابرة على مشاق التكاليف في الأداء والإبلاغ وفيما يخصه من العبادة، فإن قيل لم يقل واصطبر على عبادته قلنا :لأن العبادة جعلت بمنزلة القرن في قولك للمحارب اصطبر لقرنك)[٥٧] ، وقد تعدى الفعل في هذه الآية باللام والأصل تعديته بـ(على) ،يقول الآلوسي : (وتعدية الاصطبار باللام مع أن المعروف تعديته بـ (على) كما في قوله تعالى {واصطبر عليها } لتضمنه معنى الثبات للعبادة فيما تورد عليه من الشدائد والمشاق كقولك للمبارز :اصطبر لقرنك أي أثبت له فيما يورد عليك من شداته) [٥٨] .

الصيغ الاسمية :

استعمل القرآن مادة(صبر) بصيغ اسمية ،على النحو الآتي :

١- اسم الفاعل الذي يشتق من الفعل الماضي على زنة (فاعل)،وقد جاء في ثمانية عشر موضعا لجمع الذكور ،منها خمسة عشرجاءت في حالة النصب ،والثلاثة الباقية جاءت في حالة الرفع ،وتفرد موضع واحد بصيغة المفردة المؤنثة ،وآخر لجمع الإناث ،من الأول قوله تعالى : ((**قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرٗا**)) ،[الكهف / الآية ٦٩][٥٩] .

٢- المصدر :وهو حدث مجرد من الزمان بشرط أن يشتمل على الأحرف الأصلية والزائدة لفعله الماضي ،وقد جاء في مواضع كثيرة[٦٠] منها قوله تعالى : ((**قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞ**))،[يوسف /الآية٨٣][٦١] .

٣- صيغة المبالغة :وهي الصيغة الدالة على المبالغة والكثرة في الفعل ،إذ استعملها القرآن على صيغة واحدة من صيغها في أربع آيات ،وقد رافقتها لفظة (شكور) في الحالات الأربعة،ولم يفصل بينهما أي من حروف العطف مما دعا بعض المفسرين إلى تأويلها على أن الصبر هو الشكور نفسه في المعنى(ووجه المناسبة أن كلتا الحالتين قد يقع لراكب البحر أو صبّار على النواحي والتروك شكور في الأفعال والأوامر، منه قول الرسول (**صلى الله عليه وسلم**) ،**[الإيمان نصفان :نصف صبر ونصف شكر]**[٦٢] ثم ذكر أن بعض الناس لايخلص لله إلا عند الشدائد ،وإنما وحد الموج وجمع الظُلل وهو كل ماأظلك من جبل أو سحاب ؛لأنّ الموج الواحد يرى له صعود ونزول .كالجبال المتلاصقة وإنما قال هاهنا) [٦٣] ، وقد أخترت بعض توجيهات المفسرين لهذه الآيات، إذ قال ابن كثير(ت٧٧٤هـ) : (أي في الشدائد{شكور}أي :إن في تسخيره البحر وإجرائه الهوى بقدر مايحتاجون إليه لسيرهم، لدلالات على نعمة الله على خلقه {لكل صبار}أي في الشدائد {شكور}في الرخاء)[٦٤] .

وقال ابن عطية(ت٥٤١هـ) : (أخبر النبي (**صلى الله عليه وسلم**)على جهة التنبيه بأن هذه القصص فيها آيات وعبر لكل مؤمن على الكمال ،ومن اتصف بالصبر والشكر فهو المؤمن الذي لاتنقصه خلة جميلة بوجه) [٦٥] ،أما الآلوسي

فيقول : (لكل من حبس نفسه عن التوجه إلى مالاينبغي ووكل همته بالنظر في آيات الله تعالى والتفكر في آلائه سبحانه فالصبر هنا حبس مخصوص بالتمعن في نعمه تعالى شكر ويجوز أن يكون قد كنى بهذين الوصفين عن المؤمن الكامل لأن الإيمان نصفه صبر ونصفه شكر، وذكر الإمام أن المؤمن لايخلو من أن يكون في السراء والضراء فإن كان في الضراء كان من الصابرين وإن كان في السراء كان من الشاكرين)[٦٦].

ومن المحدثين، يقول الدكتور فاضل السامرائي: (إذا نظرنا في القرآن كله نجد أنه تعالى إذا كان السياق في تهديد البحر يستعمل صبار شكور وإذا كان في غيره يستعمل الشكر فقط.ففي سورة لقمان مثلا قال تعالى في سياق تهديد البحر : ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝٣١))، [لقمان/الآية٣١]، ومنها قوله تعالى : ((إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝٣٣))، [الشورى /الآية ٣٣]،أي ({صبار}في الشدائد{شكور}أي :إن في تسخيره البحر وإجرائه الهوى بقدر مايحتاجون إليه لسيرهم ؛لدلالات على نعمه تعالى على خلقه {لكل صبار}أي :في الشدائد{شكور}في الرخاء)[٦٧] ،أما الرازي فيذهب إلى أن الصبار (على بلاء الله {شكور}لنعمائه ،والمقصود التنبيه،على أن المؤمن يجب أن لايكون غافلاعن دلائل معرفة الله البتة ؛لأنه لابد أن يكون إما في البلاء ،وإما في الآلاء،فإن كان في البلاء كان من الصابرين.وإن كان من النعماء كان من الشاكرين، وعلى هذا التقدير لايكون البتة من الغافلين)[٦٨] .

المبحث الثاني

المستوى الدلالي للفظة(الصبر)وتطبيقاتها

مفهوم الدلالة لدى القدماء والمحدثين:

يقصد بالدلالة في الاصطلاح اللغوي القديم: (الدلالةُ:مصدر الدليل بالفتح والكسر)[٦٩] ،وهو ما نستدل به والدليل: المرشد إلى المطلوب ،ومنه:يادليل المتحيرين أي هاديهم إلى ماتزول به حيرتهم- وقد دلَه على الطريق يَدُلُهُ...أي سدده إليه أوصله إلى معرفته به[٧٠] ،والدلالة على الشيء ،هي : (إظهار المدلول عليه)[٧١] .

الدلالة في الاصطلاح :

أما الدلالة في الاصطلاح ،فقد عرفها الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)،بأنها : (كون الشيء بحالة يلزم من العلم به،العلم بشيء آخر ،والشيء الأول هو الدال ،والثاني هو المدلول)[٧٢]، وهذا التعريف لم يبتعد كثيرا عن التعريف اللغوي للدلالة. أما مفهوم الدلالة لدى المحدثين فهو أدق وأوسع مما كانت عليه قديما ،إذ ارتبطت بعلم الدلالة (semantics).

يعنى علم الدلالة بدراسة المعنى أو نظرية المعنى[٧٣]، ووظيفته البحث في معاني المفردات ،وفي معاني الجمل، فضلا عن وضع القوانين العامة التي تخضع لها معاني الألفاظ،وما يطراعليها من التغيير:كالتوسع ،أو التضييق، أو التطور، أو الانحدار، أو غيرها[٧٤].

يهتم علم الدلالة (بدراسة السياقات المختلفة التي تقسم فيها الكلمات،حيث إن نسبة كبيرة من الكلمات لا يتضح معناها المحدد إلا باستعمالها إلى جانب غيرها .ومن الصعب أن نستدل على معناها بغير استرشاد بالكلمات المحيطة بها)[٧٥] .

ومادامت اللغة ظاهرة اجتماعية ؛فمعاني الألفاظ لا تقف عند حد معين.ووجدت مادة(ص ب ر)متسعة لأكثر من معنى جاء به النص القرآني تمثلت في السياقات التي كان لها الأثر البين في تحديد المعنى، والقرائن اللفظية التي ظهر أثرها في رسم المعنى المقصود.

(الصبرهو١-التباعد عن المخالفات.٢-السكون عند تجرع غصص البلية٣-إظهار الغنى عند حلول الفقر بساحة المعيشة)[٧٦].

ويذهب الجرجاني إلى أن الصبر(هو ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله؛لأن الله تعالى أثنى على أيوب(**عليه السلام**) بالصبر بقوله: ((**وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًاۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ** ۝٤٤))،**[ص/٤٤]**.

مع دعائه في رفع الضر عنه[٧٧] ، إن الرضا بقضاء الله وقدره لا يقدح فيه الشكوى إلى الله ولا إلى غيره ،كما أنه لا ينقص أجر الصبر على البلوى.وإن الشكوى لله تعالى لا تنافي الصبر، إنما ينافيه شكوى الله إلى غيره؛كما رأى بعضهم رجلا يشكو إلى آخر فاقة وضورة فقال: يا هذا أتشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك، ثم أنشد:

وإذا عرتكَ بليةٌ فاصبرْ لها
صبرَ الكريمِ فإنه بك أعلمُ
وإذا شكوتَ إلى ابنِ آدمَ
إنما تشكو الرحيمَ إلى الذي لا يُرحمُ[٧٨]

وللراغب(ت٥٠٢هـ) مسميات ودلالات خاصة في الصبر(**فالصبر لفظ عام وربما خولف بين أسمائه بحسب اختلاف مواقعه**)[٧٩] :

١-فإن كان حبس النفس لمصيبة سمي صبرا لا غير ويضاده الجزع.

٢-وإن كان في محاربة سمي شجاعة ويضاده الجبن .

٣-وإن كان في نائبة مضجرة سمي رحب الصدر ويضاده الضجر.

٤-وإن كان في إمساك الكلام سمي كتمانا ويضاده المذل .

٥-وسمي الصوم صبرا،قال (**عليه السلام**):**[صيام شهر الصبر وثلاثة أيام في كل شهر يذهب وحر الصدر]**[٨٠]، (وقد سمى الله تعالى كل ذلك صبرا ونبه عليه بقوله: (والصابرين في البأساء والضراء والصابرين على ما أصابهم — والصابرين والصابرات)[٨١] .

وهذه الدلالات تعود إلى أنواع الصبر الثلاثة :أولها البِر على الطاعات وهو الاستقامة على شرع الله، والمثابرةُ الدائمةُ على العبادات المالية والبدنية والقلبية ، ومواصلةُ الأمرِ بالمعروفِ والنهي عن المنكر، والصبرُ على ما يعترضُ ذلك من أنواعِ الابتلاءِ وصنوفِ المحن ؛لأن مَنْ ورِثَ عن رسولِ اللهِ دعوتَهُ وجهادَهُ لابُد أنْ يُصيبَهُ ما أصابَ رسولَ اللهِ (**صلى الله عليه وسلم**) من تكذيب ومحاربة وأذى ، قال تعالى حكاية عن لقمان يوصي ابنه : ((**يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ** ۝١٧))، **[لقمان/الآية١٧]** ، وقد أقسم الله تعالى على أن الناجين هم من تحققوا بصفات أربع:الإيمان ، والعمل الصالح،والنصح للأمة ، ثم الصبر على ذلك ،فقال تعالى:((**إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ** ۝٣)) **[العصر/الآية٣]**.

والثاني الصبر عن المعاصي :وهو مجاهدة النفس في نزواتها، ومحاربة انحرافها ،

وتقويم اعوجاجها ، وقمع دوافع الشر والفساد التي يثيرها الشيطان فيها ؛ فإذا ما جاهدها وزكاها وردها عن غيها وصل إلى الهداية التامة ، قال الله تعالى : ((**وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ**))،**[الكهف/ الآية٢٨]**، وقوله تعالى: ((**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ**

وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾))،[آل عمران/٢٠٠].

والثالث الصبر على المصائب: بما أن الحياة الدنيا دار امتحان وابتلاء ،فإن الله تعالى يختبر إيمان عباده —وهو أعلم بهم-بأنواع المصائب ، ويمحص المؤمنين بصنوف المحن كي يميز الخبيث من الطيب ، والمؤمن من المنافق ، سواء أكانت هذه المصائب في المال أو في البدن أو في الأهل ، قال تعالى : ((ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾))،[البقرة/ الآيتان١٥٥و١٥٦ وجزء من الآية١٥٧].

ومما لا شك فيه أن المؤمن الصادق يتلقى هذه المصائب بالصبر والتسليم ؛ بل بالرضا والسرور؛لأنه يعلم أن هذه النكبات ما نزلت عليه من خالقه إلا لتكفير ذنوبه ومحو سيئاته. وليعلم المؤمن أن هذه النوازل إنما ترفع المؤمنين الصابرين درجات عالية ومنازل رفيعة عند الله تعالى ،إذا هو تلقاها بالرضا والتسليم وصبر عليها صبرا جميلا ((وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾))،[يوسف/الآية ١٨].

المبحث الثالث

أهمية الصبر وبعض ما ورد في فضله:

الصبرُ نصفُ الإيمانِ، وسرُ سعادةِ الإنسانِ ،ومصدرُ العافيةِ عند البلاء ، وعدة المؤمن حين تدلهم الخطوب وتحدق الفتن وتتوالى المحن ، وهو سلاح السالك في مجاهداته لنفسه، وحملها على الاستقامة على شرع الله تعالى وتحصنها من الانزلاق في مها وي الفساد والضلال . ولعظيم أهميته ورفيع مقامه ذكره الله تعالى في القرآن الكريم نحو تسعين ونيف موضعا وبأنواع مختلفة سيق فيها الصبر في الكتاب الكريم منها

١-الأمر به كقوله تعالى: ((وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ))،[النحل /الآية ١٢٧]،وقوله :

((وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾))،[الطور /الآية ٤٨][٨٢] ، وقوله: ((قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾))،[الأعراف/ الآية ١٢٨].

٢-الثناء على أهله فيقول : ((وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِ))،[البقرة /الآية١٧٧][٨٣] ، وقول الحق: ((وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٨٦﴾))،[آل عمران /الآية ١٨٦]، وقوله: ((إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٠﴾ [يوسف /الآية ٩٠].

٣-الإخبار عن محبة الله للصابرين فيقول: ((وَٱصۡبِرُواْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾))، [الأنفال/الآية٤٦]، وقوله: ((وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ

صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾))، [فصلت/الآية٣٥].

٤-وضوح معية الله للصابرين وهي معية حفظ وتأييد ونصرة فيقول: ((وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾))،[الأنفال /الآية ٤٦].

٥-إيجاب الجزاء للصابرين بغير حساب فيقول: ((إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿١٠﴾))، [الزمر/الآية ١٠] ، وقوله :

((ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٣٢﴾))،[النحل/الآية٤٢].

٦- بيان بأن الهداة المرشدين قد نالوا المقام الرفيع بصبرهم فيقول: ((وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾))، [السجدة /الآية ٢٤].

٧- النهي عن ضده وهو الاستعجال كقوله تعالى: ((فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ))،[الأحقاف /الآية ٣٥]،وقوله الحق:((فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ)) [القلم/٤٨].

٨-تعليق النصر والمدد عليه وعلى التقوى ،كقوله تعالى : ((بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ)) [سورة آل عمران /الآية ١٢٥]، يقول البغوي (ت٥١٦هـ):(وهؤلاء الخمسة آلاف ردء المؤمنين إلى يوم القيامة)[٨٤] ،ويقول الآلوسي : (على مضض الجهاد وما أمرتم به)[٨٥] .

٩-الإخبار عن أن الفوز بالمطلوب المحبوب ،والنجاة من المكروه الموهوب ودخول الجنة وسلام الملائكة عليهم ،إنما نالوه بالصبر، كما قال تعالى: ((سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾))، [سورةالرعد/الآية٢٣و٢٤].

١٠-الإخبار أنه إنما ينتفع بآيات الله ويتعظ بها أهل الصبر، كقوله تعالى: ((وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنۡ أَخۡرِجۡ قَوۡمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ﴿٥﴾))،[سورة إبراهيم/الآية ٥].

١١-الإخبار بأن خصال الخير والحظوظ العظيمة لا يلقاها إلا أهل الصبر كقوله تعالى : ((وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾))، [سورة القصص/الآية ٨٠]، وقوله: ((وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾))، [سورة فصلت/ الآية٣٥].

١٢-يتحقق اليقين بالصبر، كقوله تعالى: ((صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ))، [سورة السجدة /الآية ٢٤].

١٣-نِعْمَ العبدُ عند الله الصابرُ والدليل ثناء الله عز وجل على عبده أيوب بأحسن الثناء على صبره فقال : ((إِنَّا

وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ))،[**سورة ص /الآية ٤٤]**، فأطلق الله عليه نعم العبد بكونه صابرا وهذا يدل على أن من لم يصبر إذا ابتلي فأنه بئس العبد.

١٤-قرنَ اللهُ سبحانه الصبرَ بأركان الإسلام ومقاماتِ الإيمانِ و(إنه الصبر على طاعته،والكف عن معصيته)[٨٦] ، قرنه بالصلاة في قوله تعالى: ((وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ))، **[سورة البقرة /الآية٤٥]**.(إنه الصبر على طاعته،والكف عن معصيته)[٨٧] .

وبالتقوى في قوله تعالى: ((قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾))، **[يوسف/٩٠]**.

وبالشكر في قوله: ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾))، **[لقمان/ ٣١]**،وبالرحمة في قوله:

((ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾))[سورة البلد/ الآية ١٧]، وبالصدق في قوله : ((إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾))

[سورةالأحزاب/ الآية ٣٥]. الصبر على (أمر الله ونهيه...في البأساء والضراء)[٨٨] .

استعمل القرآن دلالات أخرى للصبر، وفي آيات أخرى،وفضلا عما ذكر في القرآن الكريم ،وهو التشريع الأول عن الصبر ودلالاته فقد جاءت أحاديث صحيحة وهي التشريع الثاني توافق ما جاء في الكتاب الكريم وسوف يكون لي بحث آخر مستقبلا.

الخاتمة ونتائج البحث

في نهاية البحث يمكن أن أجمل أهم النتائج التي توصل إليها البحث من خلال الدراسة لمادة(صبر)في القرآن الكريم وهي على النحو الآتي:

١-تبين أن الدلالة اللغوية لمادة (صبر) لم تنطبق كليا مع دلالاتها القرآنية التي جاءت في الكتاب الكريم،إذ اتضح من خلال البحث دلالات استعملها القرآن مما زادنا إثباتا على أن للقرآن استعمالاته الخاصة دلاليا وصرفيا يبينها السياق القرآني،كما دلنا على ملازمة الألفاظ للدلالة الخاصة في الاستعمال القرآني ،وإنها خاصية في كلام الله.

٢-من خلال التحليل الصرفي لهذه المادة تبين أنها جاءت في القرآن على نوعين: الفعلية والاسمية ،جاءت الفعلية منها

بصيغة فعل الأمر فالفعل الماضي ثم الفعل المضارع.أما الاسمية فقد جاءت على أنواع ثلاثة مرتبة على وفق الأكثر استعمالا هي:اسم الفاعل والمصدر ثم صيغة المبالغة.

٣-استعمل القرآن الكريم كل صيغة من صيغ (صبر)في الموضع المناسب الذي ينسجم والسياق الذي جاءت فيه مؤكدا على نوع الصيغة التي تؤدي الدلالة المطلوبة.

٤-جاءت دلالة الصبر على الإيمان والثبات ،وقد فاز بها المؤمنون،و ذكر الله درجاتهم وثوابهم ومجازاتهم.

٥-وعد الله الصابرين ،ووعده الحق بالثواب والأجر ، وهذا مما دفعهم إلى التمسك بالصبر والضبط،على ما واجهوه من متاعب ومشقة في الطاعات أو في مقارعة الأعداء والظلم، وضبط النفس البشرية أمام نزوات الشيطان ؛لأن النفس أمارة بالسوء.

٦-تجلت دقة القرآن في اختيار الألفاظ حين استعمل صيغة(صبار)الدالة على المبالغة والتكثير في الصبر ،وهي من الدلالات التي استعملها في مواضع تتطلب هذه الصيغة حينما كان الإنسان في البحر وبين أمواجه وظلماته بحيث جعلهم يفكرون بآلاء الله الكثيرة والتأمل في نعمه، إذ اقترنت (صبار) بـ (شكور) في المواضع الأربعة التي وردت في القرآن وأنها معادلة ربانية واختبار للمؤمن.

٧-يعد الصبر من النعم التي أنعم بها الله على العباد ،وقد أثاب الله نبيه أيوب حيث وصفه ((نعم العبد))؛لأنه كان صابرا.

٨-جاءت مادة (صبر) في الكتاب الكريم في تسعين ونيف موضعا كان أكثرها عددا صيغة الأمر،إذ جاء الأمر كله للرسول (**صلى الله عليه وسلم**) إلا في سورة لقمان فقد كان الأمر من لقمان إلى أبنه وهو يعظه. كذلك هذا موجه إلى العباد وهي من سبل الوصول إلى الله تعالى.

٩-جاء الفعل (اصطبر) متعديا باللام والمفروض أن يتعدى بـ(على)على وفق القواعد النحوية ،وهذا يدل على أن تعدية الاصطبار باللام لتضمنه معنى الثبات للعبادة فيما تورد عليه من المشاق والمتاعب[٨٩] ، وهو أمر للرسول (**صلى الله عليه وسلم**) بالعبادة والمصابرة على مشاق التكاليف في الأداء والإبلاغ وفيما يخصه من العبادة [٩٠] .

١٠-اثبت القرآن أن الصبر صفة الأنبياء ؛لأن تحمله تفوق طاقة الإنسان العادي إذ ابتلي كل نبي بابتلاء خاص به يناسب تحمله إذ ابتلي نبينا يونس وهو في ظلمات فلم تكن ظلمة؛ وإنما ظلمات بطن الحوت والبحر،وابتلاء الأب والابن في وقت واحد، الأب نبينا إبراهيم والابن نبي الله اسماعيل الصابر على أمر ربه وتنفيذه بيد الأب،ثم ابتلاء نبينا يعقوب، وابتلاء نبينا أيوب،ثم ختم بابتلاءات نبي الرحمة نبينا محمد(أفضل الصلاة عليه وعلى الأنبياء)، ففضلا عن ابتلائه طوال مدة الدعوة فقد ابتلي ابتلاءات لا يتحملها إلا نبي الرحمة ‘فقد نالوا الدرجات العلا على صبرهم.

الحمدُ للهِ في البدء وفي الختام أسألُ اللهَ أن ينفعَ به.

الهوامش:

[١]) هو الخليل بن أحمد،أستاذ عصره في اللغة العربية،واضع معجم العين وهو أول معجم في العربية،ويكبيديا الموسوعة الحرة.

[٢]) مقاييس اللغة :٢٥٦/٣ (صبر).

[٣]) ينظر العين :٥٠٧ (صبر).

[٤]) مقاييس اللغة :٢٥٦/٣-٢٥٧ ،وينظر: لسان العرب :٢٦٧/٥-٢٧١.

[٥]) ديوان عنترة بن شدّاد :٤٩ .

[٦]) معمر بن المثنى البصري اللغوي،عالم كبير في التفسير واللغة،المكتبة الاسلامية/تراجم الاعلام.

[٧]) محمد بن مكرّم،أبو الفضل ،وُلد في القاهرة ،صاحب معجم لسان العرب،المكتبة الاسلامية/تراجم الاعلام.

[٨]) لسان العرب :٢٦٧/٥ -٢٧١.

[٩]) المصدر نفسه.

[١٠]) محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي،أبو عبدالله،راوية،نسّاب ،علاّمة باللغة،من أهل الكوفة .المكتبة الشاملة.

[١١]) ينظر :لسان العرب:(صبر) : ٢٥٦/٥.

[١٢]) مفردات ألفاظ القرآن :٥٦٥/١.

[١٣]) التعريفات :٤٢.

[١٤]) ينظر:مظاهر التطور في اللغة العربية المعاصرة(الموسوعة الصغيرة):٤٢.

[١٥]) ينظر:الأصوات اللغوية:٩.

[16]) ينظر :أبحا ث ونصوص في فقه اللغة:١٩٤.

[17]) الأصوات اللغوية :٨.

[18]) أبحاث ونصوص:١٨٨.

[19]) ينظر:دراسات في فقه اللغة:٢٨٥.

[20]) الكتاب :٤٣٣/٤.

[21]) فقه اللغة وخصائص العربية:٤٨.

[22]) علم اللغة العام/الأصوات:١٢٠.

[23]) ينظر :الكتاب ٤٣٥/٤.

[24]) ينظر:م.ن :الصفحة نفسها

[25]) ينظر:م.ن :الصفحة نفسها

[26]) م.ن :الصفحة نفسها، وسر صناعة الإعراب:٦٠/١.

[27]) م.ن :الصفحة نفسها، وسر صناعة الإعراب:٦٠/١.

[28]) ينظر :شرح الشافية:٧/١.

[29]) ينظر :اللغة العربية معناها ومبناها :٣٥- ٣٦ و٨٢.

[30]) ينظر الصرف الكافي :١٧.

[31]) ينظر:علم الصرف الصوتي :١٥٢.

[32]) شرح الشافية :٧٠/١.

[33]) ينظر : في سورة الأحقاف/ الآية ٣٥.

[34]) ينظر: الكشاف :٩٨٢.

[35]) ينظر :سورة النحل /الآية ١٢٦.

[36]) الكشاف :٥٣٩.

[37]) ينظر :سورة الفرقان /الآية ٤٢.

[38]) الكشاف :٥٤٩.

[39]) ينظر :غير ما ذكرت في: سورة الأنعام/٣٤، سورةالأعراف/١٣٧، سورة هود/١١، سورةالرعد/٢٢، سورةالنحل/٤٢و٩٦و١١٠، سورةالمؤمنون/١١١، سورة الفرقان/٧٥، سورةالقصص/٥٤، سورةالعنكبوت/٥٩،، سورةالسجدة/٢٤، سورةالحجرات/٥، سورةالإنسان/١٢.

[40]) الكشاف:٩٧٠.

[41]) ينظر غير ما ذكرت في: سورةآل عمران/١٢٥و١٨٦، سورةالنساء/٢٥، سورةالطور/١٦.

[42]) الكشاف:١٩٢.

[43]) في ظلال القرآن :م٢٢٧٩/٤

٤٤) ينظر غير ما ذكرت في : يونس/١٠٩، هود/٤٩و١١٥، النحل/١٢٧، الكهف/٢٨، طه/١٣٠، الروم/٦٠، لقمان/١٧، ص/١٧، غافر/٥٥ و٧٧، الأحقاف/٣٥، ق /٣٩، الطور / ٤٨، القلم /٤٨، المعارج / ٥، الإنسان /٢٤.

[45]) الكشاف :٨٤٣.

[46]) الكشاف :٥٨٨.

[47]) م.ن :١١٣٣.

[48]) في ظلال القرآن : م٦/ ٣٦٥٣.

[49]) الكشاف:٨٣٧.

[50]) ينظر غير ما ذكرت في: آل عمران/٢٠٠، والأعراف/١٢٨، والأنفال/٤٦، و ص/٦.

[51]) الكشاف :١٠٥٦.

[52]) م.ن:٢١٤.

[53]) الكشاف :٢١٤.

[54]) روح المعاني :٣٩١/٣.

[55]) ينظر الصرف الواضح:١٠٤.

[56]) أيسر التفاسير :٤٢٠/٢.

[57]) مفاتيح الغيب :٣٩٢/١٠.

[58]) روح المعاني :١١٥/١٦-١١٦.

[59]) ينظرفي:القصص/٨٠،الأحزاب/٣٥.

[60]) ينظر غير ما ذكرت في: البقرة/٤٥و٥٣و٢٥٠، يوسف/١٨و٨٣، والبلد/١٧، العصر/٣، الأعراف/١٢٦، الكهف/٦٧ و ٧٢ و ٧٥ و٨٢.

[61]) ينظر: الأنفال /٣٥

[62]) مسند شهاب : ١٢٥/١ .

[63]) الكشف والبيان:٢٢٧/٦،وينظر:مفاتيح الغيب:٢٨٩/١٢،روح المعاني:٤٦٧/١٥، أنوار التنزيل وأسرار التأويل:٤٩٦/٤.

[64]) تفسير القرآن العظيم:٢٠٩/٧.

[65]) المحرر الوجيز :٣٤٦/٥.

[66]) روح المعاني :٢٨١/١٨.

[67]) من أسرار البيان القرآني :١٥.

[68]) مفاتيح الغيب :٤٤٠/١٣.

[69]) العين:٥٩١/١ (دلّ).

[70]) المفردات في غريب القرآن:١٧٣(دلّ)،وينظر :لسان العرب :)دلل)،والكليات:١٨٠،وتاج العروس:٣٢٣/٧-٣٢٤.

[71]) الحدود في النحو :٣٨.

[72]) التعريفات :٦١،وينظر:كشاف اصطلاحات الفنون:٢٨٤/٢.

[73]) ينظر :علم الدلالة :١١.

[74]) ينظر :دلالة الألفاظ :٧-٨.

[75]) من قضايا اللغة والنحو :٥.

[76]) شرح رياض الصالحين :١٩٤/١.

[77]) كتاب التعريفات:,١٠٨

[78]) مدارج السالكين : ١٦١/٢ .

[79]) مفردات غريب القرآن :٢٧٧.

[80]) م . ن :٢٧٧.

[٨١] المصدر نفسه .

[٨٢] التحرير والتنوير:١٤/١٦٣.

[٨٣] م.ن :٢/١١٢.

م. ن :١٢/٢٩٩.

[٨٤] معالم التنزيل :٢/٩٩.

[٨٥] روح المعاني :٣/١٩٧.

[٨٦] النكت والعيون:١/٤٣.

[٨٧] النكت والعيون:١/٤٣.

[٨٨] م.ن :٣/٣٧٦.

[٨٩] روح المعاني: ١٢/٣٠.

[٩٠] مفاتيح الغيب: ١٠/٣٢٩.

قائمة المصادر والمراجع

***القرآن الكريم.**

١. أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية:د. رشيد العبيدي ،بغداد،١٩٨٨م.

٢. الأصوات اللغوية ، د.ابراهيم أنيس ،ط٥ ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٥٧م.

٣. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،تاج الدين البيضاوي (ت٦٨٥هـ)،بيروت،٢٠٠١.

٤. تفسير ابن عبد السلام،عز الدين،عبد العزيز بن عبد السلام، (ت٦٦٠هـ،١٢٩٢م).

٥. تفسير البغوي، معالم التنزيل،لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي(ت٥١٦هـ)،تح: عبد الرزاق المهدي،دار إحياء التراث العربي ،بيروت،ط١، ٢٠٠٠م.

٦. تفسير القرآن العظيم/لأبي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي(ابن كثير)،(ت٧٧٤هـ)،تحقيق سامي بن محمد سلامة ،دار طيبة للنشر والتوزيع،ط٢،١٤٢٠هـ،١٩٩٩م.

٧. جامع البيان في تأويل القرآن/محمد بن جرير(أبو جعفر الطبري)،(ت٣١٠هـ)،تحقيق أحمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة ،ط١، ١٤٢٠هـ. ٢٠٠٠م.

٨. الحدود في النحو،(ضمن رسالتين في اللغة):أبو الحسن علي بن عيسى الرُّماني،تحقيق وتعليق وتقديم :د.ابراهيم السامرائي،دار الفكر للنشر والتوزيع.عمان،١٩٨٤م.

٩. دراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٠ م.

١٠. دلالة الألفاظ ،د.إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٣ ،القاهرة ، ١٩٧٢م.

١١. ديوان عنترة بن شداد , خليل الخوري , ط ٤ , بيروت .

١٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني /شهاب الدين محمود بن عبد الله الآلوسي،دار إحياء التراث العربي ،بيروت-لبنان.

١٣. سر صناعة الإعراب،لابي الفتح عثمان ابن جني(ت٣٩٢هـ)،تقديم د.فتحي عبد الرحمن،تحقيق د.أحمد فريد أحمد،المكتبة التوقيفية،مصر،(د-ت).

١٤. شرح رياض الصالحين،د.السيد الجميلي،مؤسسة المختار،ط٣ ،١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م،القاهرة.

١٥. شرح شافية ابن الحاجب،رضي الدين الاستراباذي(ت٦٨٦هـ)،تحقيق الاساتذة محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد،دار الكتب العلمية،بيروت/لبنان.

١٦. الصرف الكافي،أيمن أمين عبد الغني،مراجعة أ.د.عبدة الراجحي،و أ. د.رشيد طعيمة، و أ. د.محمد علي سحلول،و أ.د.ابراهيم بركات،منشورات محمد علي بيضون،دار الكتب العلمية،بيروت — لبنان،ط١ ،(١٤٢١هـ -٢٠٠٠م).

١٧. الصرف الواضح :الدكتور عبد الجبار علوان النايلة ،وزارة التعليم العالي،١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٨. علم الدلالة،أحمد مختار عمر،دار العروبة للنشر والتوزيع،ط١،١٩٨٢م.

١٩. علم اللغة /الدكتور عبد الله عبد الحميد،والدكتور عبد الله علي مصطفى، ليبيا،١٩٩٧م.

٢٠. في ظلال القرآن،سيد قطب،دار الشروق،ط ٣٤ ،١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢١. كتاب التعريفات/السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني،ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م،دار إحياء التراث العربي.١٤٢٤هـ ،٢٠٠٣م.

٢٢. الكتاب،لسيبويه(ت١٨٠هـ) ،لأبي بشر عمرو بن عثمان، ط٣، تحقيق عبد السلام هارون ،عالم الكتب،١٩٨٣م،ط ٣ .

٢٣. كتاب العين/لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)،دار إحياء التراث العربي،بيروت — لبنان،١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٢٤. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/لأبي القاسم جار الله بن عمر الزمخشري(٥٣٨هـ)،تعليق خليل مأمون شيحا ،دار المعرفة ،بيروت-لبنان،ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢٥. الكشف والبيان/أبو اسحق أحمد بن محمد إبراهيم النيسابوري،تحقيق أبي محمد بن عاشور ،دار إحياء التراث العربي ،بيروت–لبنان،١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م.
٢٦. الكليات ،معجم المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء الكفوي (ت١٠٩٤هـ)،تح:د عدنان درويش ،محمد المصري ،نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق، ١٩٧٦م.
٢٧. لسان العرب/لأبن منظور(ت٧١١هـ)،دار الحديث ،القاهرة،١٤٢٣هـ–٢٠٠٣م.
٢٨. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ،تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ،دار الكتب العلمية،لبنان،١٤١٣هـ–١٩٩٣م.
٢٩. مدارك السالكين , ابن قيم الجوزية , محمد بن ابي بكر ايوب الزرعي ابو عبد الله , دار الكتاب العربي , بيروت , تحقيق محمد حامد الفقي , ط٢ , ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٣٠. مسند شهاب للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي , تحقيق حمدي عبد المجيد السقا , ط١ , ١٩٨٥م .
٣١. مفاتيح الغيب/أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي، (ت٦٠٦هـ) (فخر الدين الرازي)، (ب– ت).
٣٢. مفردات ألفاظ القرآن ،محمد فؤاد عبدالباقي
٣٣. المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ) ،ط٣ ،ضبطه محمد خليل عيتاني ،دار المعرفة ،بيروت–لبنان،ط٣، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠١م.
٣٤. من قضايا اللغة والنحو،الدكتور أحمد مختا رعمر ،ط١،عالم الكتب،١٩٧٤.
٣٥. مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس ،(ت٣٩٥هـ)،تحقيق محمد عبدالسلام محمد هارون ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،مصر، ط ٢، ١٩٧٢م.
٣٦. من أسرار البيان القرآني/الدكتور فاضل صالح السامرائي، ط١،دار الفكر،الأردن –عمان،ط١، ٢٠٠٩م–١٤٣٠هـ.
٣٧. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم /محمد فؤاد عبد الباقي ،(د–ت)، طبعة جديدة.
٣٨. النكت والعيون ،لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (ت٤٥٠هـ)،موقع التفاسير.

Abstract:

Patience of the attributes of the prophets and the righteous and faithful, has been received much patience in the Quranic stories and sayings of the Prophet the greatest (peace be upon him). Used the Koran the word patience in various formats and the significance of many collected in this research. Began to search for this word when linguists and owners of dictionaries. Came formats nominal and the other contained in the actual research in detail.

The significance of many came, talked about the commentators and scholars, from the results of research that has a balance of patience and God Aigdr to bear only the grace of God overtook them patience; because of this blessing, pay and reward and high houses. Patience has great benefits for humans, including endurance and the ability to pass the trials